الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يشهد تعليم اللغة العربية في مدرسة نهضة العلماء للبنات الثانوية شربون تغيرا ملحوظا مع تزايد توظيف التكنولوجيا الرقمية في أنشطة التعلم والتقويم. ولا يقتصر تحسين توظيف هذه التكنولوجيا على استخدام الوسائط التعليمية الرقمية فحسب، بل يظهر ايضا في تحول انماط التقويم نحو نماذج اكثر تفاعلية وتلقائية وموجهة الى اشراك المتعلمات (Rinaldi et al., 2025)ومن بين الابتكارات التي اصبحت جزءا مهما من تقويم التعلم في هذه المدرسة استخدام منصة الاختبارات الرقميةZep Quiz . وتستثمر هذه الوسيلة لدعم التقويم التكويني من قبل معلمي اللغة العربية بهدف زيادة مشاركة الطالبات وتسهيل ادارة عملية التقييم. وتعد خصائص التلعيب وبنك الاسئلة التلقائي والتلخيص الفوري للدرجات من الاسباب الرئيسة التي دفعت المعلمين لاعتمادها على اداة بديلة في عملية تقويم التعلم.(Ahsanuddin et al., 2025)

ان تطبيق Zep Quiz في هذه المدرسة لا يتم بشكل عرضي، بل هو مدمج في تقويم مختلف مواد التعلم مثل المفردات والمهارات اللغوية والجوانب النحوية. كما ان كثافة استخدامه جعلت الطالبات اكثر اعتيادا على نمط تقويم يتطلب التركيز والدقة وسرعة الاستجابة للاسئلة. وفي المقابلة الأولية مع معلمة اللغة العربية للصف الحادي عشر، أفادت بأن توظيف Zep Quiz بدأ يُدمَج بانتظام في التقييم التكويني منذ مطلع الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، بمعدل استخدام يتراوح بين مرتين وثلاث مرات في الشهر. وأوضحت المعلمة أن اختيار هذه المنصة جاء لسهولة رصد مستوى تحصيل الطالبات مباشرةً في الوقت الفعلي(*Real-Time*) ، وتحديد أنماط الأخطاء المفاهيمية، وإعداد إجراءات متابعة التعلم بكفاءة أعلى مقارنةً بالتقييم الورقي. وأشارت المعلمة أيضاً إلى أن استجابات الطالبات تجاه Zep Quiz لم تكن متماثلة (Sary &

.(Muhammad, 2025وبهذا، يُسهم استخدام Zep Quiz تدريجياً في تشكيل ثقافة تقييمية جديدة أكثر ديناميكيةً واستجابةً لمتطلبات الجيل الرقمي.

ولا يقتصر استخدام Zep Quiz على تقديم الفوائد فحسب، بل يولد ايضا تجارب تعلم متنوعة لدى المتعلمات .(Faradina et al., 2025) واستنادا الى الملاحظة الاولية للباحثة، ترى بعض الطالبات ان التقويم الرقمي ذي العرض البصري الجذاب ونظام النقاط والطابع التنافسي يخلق جوا تعليميا اكثر متعة وتحفيزا وتحديا .(Dhamayanti et al., 2024) كما ان عنصر التلعيب في هذه المنصة قادر على تحفيز الدافعية الداخلية، ولا سيما لدى المتعلمات ذوات الاسلوب البصري في التعلم. وفي هذا السياق، لا يؤدي Zep Quiz وظيفة اداة اختبار فحسب، بل يصبح ايضا وسيلة لتعزيز المشاركة المعرفية والوجدانية في تعلم اللغة العربية.

ومع ذلك، تواجه بعض الطالبات عوائق في متابعة هذا النوع من التقويم الرقمي. فعدم استقرار شبكة الانترنت ومتطلبات الاستجابة السريعة كثيرا التي قد تؤثر على الراحة والتركيز اثناء التعلم (Haq, 2023) كما تؤثر المشكلات التقنية مثل عدم استجابة الاجهزة او تأخر عرض الاسئلة على اداء الطالبات ذوات اساليب التعلم الاكثر تاملا (Hafidz et al., 2025).وتشير هذه التعقيدات الى ان الابتكار الرقمي لا يضمن تلقائيا تجربة تعلم مثالية لجميع المتعلمات، بل يتطلب عملية تكييف ومواءمة مع الخصائص الفردية.

كما ان ظاهرة تغير خبرات المتعلمات هذه تحمل انعكاسات على دور المعلم بوصفه ميسرا لعملية التعلم. فعلى الرغم من ان Zep Quiz يوفر كفاءة في ادارة التقويم، يظل من الضروري ان يضمن المعلم توافق استخدام التقويم الرقمي مع مبادئ التقويم الاصيل الذي يركز على العملية والفهم المفاهيمي وعمق التفكير (Dony Handriawan, 2021).ان تعلم اللغة العربية بطبيعته التدريجية والمنهجية، ولا سيما في جانبي النحو والصرف، يتطلب من المعلم دمج انماط التقويم الرقمي مع مداخل تربوية تراعي عمق المادة واستعداد المتعلمات المعرفي.(Laila Laila et al., 2024)

وتبين هذه الظاهرة في مدرسة نهضة العلماء للبنات الثانوية شربون ان المدرسة تمر بمرحلة انتقالية نحو تقويم رقمي اكثر نضجا. ولا يرتبط هذا الانتقال بجاهزية الاجهزة والبنية الشبكية فحسب، بل يشمل ايضا الكفاية الرقمية لدى المعلمين والاستعداد المعرفي والاجتماعي والانفعالي لدى المتعلمات .(Kusyana et al., 2024) ويعد تحول ثقافة التعلم عنصرا محوريا في هذه العملية الانتقالية، اذ ان الانتقال من التقويم التقليدي الى التقويم الرقمي يتطلب تكيفا لا يحدث دائما بصورة متجانسة.

يتوافق هذا الامر مع الاتجاه السائد في العديد من المدارس الدينية في اندونيسيا. فقد بدأت عدة مؤسسات في استخدام منصات الاختبارات الرقمية بوصفها مكملا او بديلا للتقويم الورقي .(Hakika et al., 2024) غير ان عملية التطبيق لا تجري بشكل متزامن، اذ ان اختلاف البنية التحتية والكفايات التربوية والاستعداد الرقمي بين المؤسسات يؤدي الى تباين في تجارب التعلم لدى المتعلمين .(Kusyana et al., 2024) وتوضح هذه الفجوة ان نجاح الابتكار الرقمي لا يعتمد على توافر التكنولوجيا فحسب، بل يتوقف ايضا على فهم السياق التربوي وخصائص المتعلمين في كل مدرسة دينية.

ويتواكب هذا التوجه مع السياسة الوطنية المتمثلة في قرار وزير الشؤون الدينية رقم ١٨٤ لسنة ٢٠١٩ الذي يؤكد جودة التعليم في العصر الراهن (وزارة الشؤون الدينية، ٢٠١٩). فعلى سبيل المثال، يركز منهج الاستقلال على التقويم التكويني الاصيل الذي يقيم العملية التعليمية ويوجه نحو تنمية كفايات المتعلمين بصورة شمولية. وبالنظر الى هذه الخصائص، ينظر الى Zep Quiz غالبا على انه وسيلة قادرة على دعم متطلبات التقويم في العصر الرقمي .(Maulidiyah et al., 2025) ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة بين توجهات السياسات والواقع التطبيقي، ولا سيما في تعليم اللغة العربية الذي يتطلب الاستيعاب والتدريب المتدرج والفهم العميق لبنية اللغة.(Fauzi et al., 2020)

وقد تناولت عدة دراسات منصات التقويم الرقمي خلال السنوات الاخيرة. اذ اظهرت نتائج دراسة (Nisa & Fitriyani, 2024) ان استخدام منصة كويزيز يسهم في تحسين فهم المفردات من خلال خصائص التلعيب والتغذية الراجعة التلقائية. وفي المقابل،

توصلت دراسة (Abidah et al., 2023) الى ان منصة كاهوت قادرة على خلق اجواء تعليمية تنافسية في مادة اللغة العربية، رغم استمرار ظهور بعض المشكلات التقنية. كما تناولت دراسات اخرى فاعلية استخدام Zep Quiz ، مثل دراسة (Husen & Wulandari, 2025)في تعليم العلوم، ودراسة (Lala Sulistia Putri, Maulana, 2025) في تعليم الرياضيات، حيث بينت ان هذه المنصة فعالة في التقويم التكويني. غير ان هذه الدراسات جميعها لا تزال ذات طابع كمي ولا تتناول الخبرات الذاتية للمتعلمين.

وتشير هذه النتائج الى ان الدراسات المتعلقة بالوسائط الرقمية مثل Zep Quiz لا تزال محدودة، وان معظمها يركز على جوانب الفاعلية التقنية والاستجابات العامة، دون التعمق في عملية تشكل المعنى لدى المتعلمين. ولم يعثر على دراسات تناولت على نحو خاص خبرات الطالبات في استخدام Zep Quiz بوصفه اداة لتقويم تعلم اللغة العربية، ولا سيما في المرحلة الثانوية الدينية. ومن ثم، تبرز فجوة بحثية تتمثل في الحاجة الى فهم التجربة المباشرة للمتعلمات في سياق استخدام هذه المنصة.

وانطلاقا الى هذه الفجوة، يهدف هذا البحث الى استكشاف كيفية عيش طالبات مدرسة نهضة العلماء للبنات الثانوية شربون لاستخدام Zep Quiz، وكيف يشعرن به ويفسرنه ويمنحنه معنى. فالاستجابات الانفعالية المتنوعة، مثل القلق والضغط والحماس والشعور بالتحدي، لا يمكن تفسيرها اعتمادا على درجات التقييم وحدها (Dhamayanti et al., 2024).وقد تم اختيار المنهج الظاهراتي التفسيري لانه يتيح مساحة لتتبع الخبرات الذاتية للمتعلمين بصورة شاملة، وفهم كيفية معايشة التكنولوجيا الرقمية في ممارسات التقويم.

وتستخدم نظرية التفاعلية الرمزية التي طورها جورج هربرت ميد (Mead, 1934) وهربرت بلومر (Blumer, 1969) في هذا البحث بوصفها اطارا تحليليا لفهم كيفية بناء الطالبات للمعنى من خلال تفاعلهن مع Zep Quiz والمعلم والزميلات، وذلك انطلاقا من افتراضات هذه النظرية التي ترى ان الافراد يخلقون المعاني من خلال التفاعل الاجتماعي، وان هذه المعاني تؤثر في سلوكهم. وفي هذا السياق، تتشكل خبرة الطالبات

في استخدام Zep Quiz تبعا للمعاني التي يمنحنها لهذه الوسيلة؛ فاذا نظرن اليها على انها اداة تسهم في تقويم اكثر فاعلية، كانت تفاعلاتهن معها اكثر ايجابية وانتاجية.

من المتوقع ان يسهم الفهم العميق لتجارب الطالبات في تقديم اسهام عملي للمعلمين في تصميم استراتيجيات تقويم رقمي اكثر انسانية وتكيفية ومتمركزة حول المتعلمات. فضلا عن ذلك، يمكن لنتائج هذا البحث ان تشكل اساسا للمدرسة الدينية في تطوير سياسات داخلية تتعلق باستخدام وسائط التقويم الرقمي بصورة متوازنة وسياقية. ومن الناحية النظرية، يثري هذا البحث الرصيد العلمي المتعلق بتحول التقويم الرقمي، ولا سيما في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي.

ب.مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

أ. يؤدي استخدام منصة Zep Quiz في تقويم تعلم اللغة العربية في مدرسة نهضة العلماء للبنات الثانوية شربون الى نشوء تجارب تعلم متنوعة لدى الطالبات، سواء من حيث جوانب التيسير او العوائق.

ب. لا تزال الدراسات المتعلقة بمنصة Zep Quiz محدودة جدا، ولا سيما اذا ما قورنت بوسائط التقويم الرقمي الاخرى مثل كاهوت وكويزيز.

ج. لا تزال الدراسات المتعلقة بمنصة Zep Quiz محدودةً للغاية، على خلاف المنصات التقييمية الرقمية الأخرى كـ Kahoot و Quizizzاللتين حظيتا باهتمام بحثي أوسع.

٢. تركيز البحث

يركز هذا البحث بشكل اساسي على طالبات الصف الحادي عشر في مدرسة نهضة العلماء للبنات الثانوية شربون يستخدمن Zep Quiz كوسيلة لتقويم تعلم اللغة العربية، ولا سيما في تقويم مواد المفردات والقراءة والكتابة،

مع التركيز على الخبرات والمعاني التي تبنيها الطالبات اثناء عملية التقويم، بما يشمل تصوراتهن، واستجاباتهن الوجدانية، وتفاعلهن مع هذه الوسيلة.

٣. أسئلة البحث

أ. كيف تكون خبرة طالبات مدرسة نهضة العلماء للبنات الثانوية شربون في استخدام Zep Quiz كوسيلة لتقويم تعلم اللغة العربية؟

ب. ما المعاني التي تبنيها الطالبات تجاه استخدام Zep Quiz في تقويم تعلم اللغة العربية؟

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

أ. لوصف وفهم خبرة طالبات مدرسة نهضة العلماء للبنات الثانوية شربون في استخدام Zep Quiz كوسيلة لتقويم تعلم اللغة العربية.

ب. لفهم المعاني التي تبنيها الطالبات تجاه استخدام Zep Quiz في تقويم تعلم اللغة العربية.

٢. فوائد البحث

أ. الفوائد النظرية

يتوقع ان يسهم هذا البحث في اثراء الرصيد العلمي في مجال تقويم التعلم القائم على التكنولوجيا، ولا سيما في سياق تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية. ومن خلال المنهج الظاهراتي، يقدم هذا البحث اسهاما في تطوير النظرية المتعلقة بالخبرة المعاشة لدى المتعلمين في استخدام وسائط التقويم الرقمي مثل Zep Quiz، وهو جانب لا يزال نادرا ما يتناول في الدراسات السابقة. ويمكن ان تشكل نتائج هذا البحث مرجعا اكاديميا للدراسات اللاحقة التي تناقش العلاقة بين تكنولوجيا التقويم وخبرات التعلم والديناميات النفسية التربوية لدى المتعلمين.

ب.الفوائد العملية

١) لمعلمي اللغة العربية: يوفر هذا البحث فهما حول كيفية تجربة المتعلمين لاستخدام Zep Quiz، وكيفية منحهم المعنى له واستجابتهم له، مما يمكن المعلمين من تصميم استراتيجيات تقويم اكثر تكيفا وانسانية وموجهة نحو احتياجات المتعلمين. كما يمكن ان تشكل نتائج البحث اساسا لتحسين توظيف خصائص منصة Zep Quiz في التقويم التكويني.

٢) للمدرسة الدينية: يمكن ان تستخدم نتائج هذا البحث مادة للنظر في صياغة السياسات الداخلية المتعلقة بتطوير التقويم الرقمي. كما ان المعلومات المتعلقة بالعوائق التقنية والنفسية لدى المتعلمين قد تساعد المدرسة في تعزيز جاهزية البنية التحتية وتنمية الثقافة الرقمية وتطوير نظم دعم التعلم.

٣) للطالبات: يسهم هذا البحث بصورة غير مباشرة في تحسين جودة خبرات التعلم لدى الطالبات، ولا سيما في عملية التقويم. ومن خلال تحسين ممارسات التقويم، يتوقع ان تتمكن الطالبات من متابعة عملية التقييم بدرجة اكبر من الراحة والدافعية وبما يتناسب مع انماط تعلمهن.

٤) للباحثين اللاحقين: يفتح هذا البحث افاقا جديدة للدراسة حول التقويم الرقمي في تعليم اللغة العربية، ولا سيما من المنظور الظاهراتي. ويمكن ان تشكل نتائج البحث وتوصياته منطلقا للباحثين الاخرين لتطوير دراسات لاحقة اكثر تخصصا او ذات طابع مقارن.

UINSSC